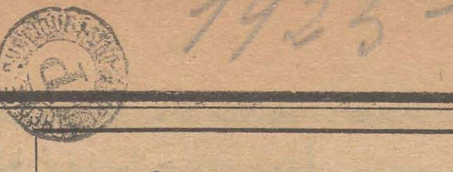






الادارة: نهج سيدي بوخريصان ٢٨ تونس
المدير: محمد بنيس
تليفون ٤٠-٣٤
٢٩ مارس ١٩٣٨ — ٣٠ صانتيما
ADMINISTRATION
1, Impasse du chanteur. Tunis
Téléphone: 34-40
Publicité: 28 Rue Sidi Bou Krissan
29 Mars 1938 — 30 Centimes

قبة الفداوية

لمناسبة تادية حضرة صاحب الجلالة

الملك فريضة الجمعة فيها

كانت المنطقة الممتدة من الحسينية الى العباسية في القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) تحتوي على مقابر وعدة دور

وما احلت سنة ٨٨٤هـ (١٤٧٩م) امر الامير يشبك من مهدي (١) بازالة هذه القبور والدور وغرس مكانها حدائق غناء وحفر بئرا عظيمة فوقها ربع سواق وانشأ مناظر للنزهة وحوضا كبيرا وسابلا طارقة كبيرا وغرست امامها بساتين ومشاتل، ثم انشأ قبلي هذه القبة تربة عظيمة اسكن فيها شيخا وصوفية وبنى تجاه التربة مدرسة وسبيلا للشرب وحوضا لشرب الدواب وشق ترعة كبيرة يجري فيها الماء الى الزروعات حتى صارت المنطقة من ابهج المتنزهات

ومن وصف السخاوي لهذه المنشآت نفهم انها كملت في حياة الامير يشبك على ان ابن اياس يخالفه في ذلك فقد ذكر في حوادث شهر ذي القعدة سنة ٨٨٤هـ ١٤٧٩-٨٠م ان يشبك شرع في بناء القبة التي انشأها في راس الحسينية وخرب عدة ترب كانت هناك ثم انشأ بهذا المكان غيطانا ومجاري وسواقي وقصد ان يجعله من جملة متنزهات القاهرة ولو عاش لفعل ذلك فجاءت القبة من محاسن البناء

وقد عاد فذكر في حوادث سنة ٨٨٦هـ ١٤٨١م ان السلطان قايتباي عاين قبة الامير يشبك الدوادار وامر الامير تغري بردي الاستادار ان يكمل ما لم يكمله الامير يشبك مات ولم تتم عمارتها، وفي هذا دلالة على ان يشبك توفي قبل ان يتم بناء القبة

واذا طرحنا خلاف السخاوي مع ابن اياس جانبا وبحثنا عن هذه المنشآت لا نجد منها الان سوى قبة عظيمة مربعة طول ضلعها ٩٠ر١٩ مترا وهي تعلو دورا ارضيا مكونا من ثلاث قاعات مستطيلة مغطاة بقبوات، كان يتوصل الى هذه القبة من باب باق الى الان في الجدار القبلي ويرتفع الى ارتفاع ٢٥ر٢ مترا من مستوى الارض حولها

وبناء القبة الخارجي تسوده البساطة اما من الداخل فقد كانت الجدران مغطاة بوزرة من رخام يبلغ ارتفاعها نحو ٥٠ر٢ متر

اما منطقة الانتقال بين القاعدة المربعة والقسم المستدير من القبة فقد عقدت داخله مقرنص ذو دلايات ملئ هو وجدران المربع وعقد القبة بزخارف هندسية مورقة من الجص الملون وهي وقبة المطرية من طراز مخصوص مغاير للقباب التي شاعت بمصر في القرن التاسع الهجري «الخامس عشر الميلادي»

وهذه القبة وان كان منشئها الامير يشبك بن مهدي الا انه كتب عليها اسم سيده الاشرف قايتباي وكتب على بابها ما نصه:

امر بانشاء هذه القبة المباركة سيدنا ومولانا السلطان الملك الاشرف ابو النصر قايتباي عز نصره اللهم صل على محمد وآله.

كذلك نقرأ في مربع القبة عند ابتداء المقرنص ما نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الدين عند الله الاسلام، صدق الله العظيم. اللهم ادم عز مولانا ولي النعم سيد ملوك العرب والعجم ناصر دين الله حافظ بلاد الله قسيم خليفة الله الحاج الى بيت الله الفائز بزيارة قبر رسول الله السلطان الملك الاشرف ابو النصر قايتباي خلد الله سلطانه وافاض على البلاد والعباد جوده واحسانه من فضله الله بالحج والزيارة على ملوك البرية خلد الله ربه فحج في سنة اربع وثمانين وثمانمائة

وهذا النص يرجح راي السخاوي في ان هذه الاعمال تمت في حياة الامير

اعمال الاصلاح

في سنة ١٣١٧هـ (١٨٩٩م) اجرت بها لجنة الآثار العربية عمارة كبيرة اعادت اليها الكثير من رونقها وهيأت مدخلها الحالي، ثم تقدم للجنة المرحوم ماهر باشا محافظ مصر سابقا وآخرون برجاء اعدادها للصلاة لعدم وجود مساجد في هذه الناحية فاجيبوا الى طلبهم واعدت لاقامة الشعائر الدينية بها ونقل اليها منبر طريف من مسجد كاتم السر وذلك في سنة ١٣١٩هـ (١٩٠١م)

المنشيء

الامير يشبك من مهدي من اهم الامراء في دولة الجراكسة تقلب في عدة وظائف في دولة الظاهر جقمق والاشرف اينال، وفي سنة ٨٧١هـ (١٤٦٦م) عينه الظاهر خشقدم كاشفا للصعيد ونائبا للوجه القبلي الى اسوان وانعم عليه بامرة عشرة فحكم هذه البلاد بحكمة واستتب الامن في عهده. وفي دولة الملك الاشرف قايتباي دوادارا كبيرا ثم اضيفت اليه الاستادارية ونال اضخم الالقاب.

وكان متحليا بكثير من الخصال الحميدة وله صدقات واعمال برية ويقرب العلماء من مجلسه ويناقشهم في المسائل العلمية مع سعة اطلاع وذكاء، وكان الى هذا شغوفا بجمع الكتب

وقد اشتهر بالميل الى العمران وتنظيم الطرق، ففي مدة ولايته ما بين سنة ٨٨٢ وسنة ٨٨٤ اهتم باصلاح الطرق وتوسيعها وهدم الكثير مما كان يعوق سيرها ومهد الشوارع.

وقد بقي على هذه الحال من الباس والنفوذ حتى سافر الى الشام على راس جيش كبير ثم الى العراق ومنها الى الرها حيث قتل في رمضان سنة ٨٨٥هـ (نوفمبر سنة ١٤٨٠م)

وكان رحمه الله محبا للعمارة فانشأ كثيرا من الآثار كما اصلح كثيرا من المساجد بالقاهرة

الفداوية

وقد تغلب اسم الفداوية على اسم الملك الاشرف قايتباي والامير يشبك من مهدي والفداوية الذين عرفت باسمهم هذه القبة رجال اشداء شجعان وهم من بلاد الاسماعيلية يسمون هناك برجال الدعوة ويقال لهم الاسماعيلية وعند اهل الاقليم يسمون الفداوية وفي البلاد الاجنبية يسمون الحشيشية وهم مسلمون

وقد كان لملوك الاسلام عناية كبيرة بهم فخصصوا لهم المرتبات وكثيرا ما اوفدوهم في مهمات سياسية وحربية لانهم كانوا اذا ندبوا لامر بذلوا ارواحهم فيه. وكانت لهم صولة حتى انتهى بعض مؤرخي القرن الثامن الهجري - الرابع عشر الميلادي - يتوجه الى ما يكره احد منهم، واليوم والاحسان اليهم وقراءتهم على عوائدهم وتدبيرهم للمهمات العائدة بالنفع على الملك والممالك.

حسن عبد الوهاب، مفتش الآثار العربية

(١) بن مهدي اي ابن مهدي هو التاجر الذي استجلب يشبك لسيده

بعض الوفاء

من استاذ الى تلميذه

فقيد الشباب ابراهيم ذو الفقار

ايها الراحل الكريم ابراهيم

كنت اوثر في مصيبتك الصمت والاسى اليم ما اجد تمعن واللوعة الدامية ينضب الشئون لا تجد الى قرارة النفس فتسكنها ذكرى من الذكريات المؤلمة التي يخطئها النسيان ولا تبرئها الاساة

وكنت اوثر الصمت ايثارا رحمة بالديك ومن خلفت وراءك من زوجة وولد وصديق مخافة ان انكأ جرحا او اثير شجنا غير ان جرحك لا يندمل والشجن فيك من اللوعات الكامنة تهدأ فتثور وتخمد فتحيا ذكرى ولكنها فن الذكريات المؤلمة

اطال الله بقاء صديقك الوفي (الاستاذ محمود تيمور) فقد رثاك والم وبكى واستبكى في كلمته الوفية فتقبل كلمة اخرى من استاذك وصديقك فهي دمعة تنحدر مع ما انحدر عليك من الدموع وان في مثل مصيبتك لتدمي العيون

اذكرك والذكرى عناء طفلا يفتر ثغره الباسم عن الناشئة من عمره القصير المدى في مدرسة عرفتك بالاسكندرية واذا في بدء حياتي في التعليم اعاني ما يعانيه كل مبتدئ في حياة التعليم الشاقة ولكن ابراهيم كان في الفصل كما كان بعد في الحياة بسمة حلوة وتاملا يمشي على الارض ويرجى المتاعب ويحاب اهله وذويه

سالته وهذا السؤال الذي يتردد على افواه المعلمين «لم يعد نفسه» فاجاب وقد املى عليه خياله الخصب البرئ الذي كان لا يرضى مثلا الكمال المطلق بل يجسم ذلك الكمال احسه ولمسه (اريد ان اكون مثل والدي في سراجاتك)!!

اترى يا ابراهيم ان بعض امانيك قد تحققت وان ضاق المستقبل بالجميع فضن عليك وعلينا بكثير مما كنا نامله فيك

وقابلته رذاذ قطرة محشوة بما افاض الله به من النعم عليه وعلى اهله من افضل المطعوم والمشروب والماكول ولا تكاد ترفع عقيرتك بتانيبه حتى تتراجع امام ابتسامته واعتذاره بانه فعل ما فعل ليهدي الله بعض خدمة المدرسة ممن كانوا يخلصون في خدمتهم ويجدون لاسترضائه رغبة، فكان ابراهيم لطيفا في عينه جميلا في رضاه اريحيا في ميوله رحيما بارا في عطفه

قابلته بعد ذلك في باريس منذ ثماني سنوات رجلا او قد قارب ولكنه كان في كل حال شابا من خيرة من رقت عليهم العين ومن فضل من مالت الى حديثهم الاذن: يبتسم ابتسامة الطفل ويتكلم في منطق سليم ترى في كل نبرة من نبرات صوته امارات وتلمح في كل خطوة من خطواته نبل الواثق بالله وبالخير وبالمستقبل

كنت اجهل الفرنسية وكان يعلم ذلك فكان اذا فتحت فمي على جملة منها ونطقت فيها متزنا ستقامها لكنه اذا كان السلمت له من قيادها

ذكرته بما كان منه في طفولته وحفظ لي اجل ما يحفظه تبار للمعلم يعتمد في صلته بتلاميذه على العطف والبر: وهكذا كان ابراهيم المهذي بالامس طفيق في اليوم ما كان احب الي نفسه من جلسة ضمتنا واصدقائنا يستعيد فيها طفولته وكنا جميعا نعجب لابراهيم الرجل كيف لم يفقد بعد ابتسامة ابراهيم الطفل؟

بادله عاطفة لله ضوا واحتفظ لي باحترام المعلم وها انا اجرد من آخر خيط في رداء عقدي الرابع وابراهيم بالاسف قد تناثرت الطريق في عقده الثالث وها نحن قد افترقنا على الرغم منا هو الى جوار ربه وانا الى الاسى حتى تتم نوب هذه الحياة فالتقي

ابراهيم المهذي صديقي لو عتبي عليك وعة من فجع في اماله في عاطفته في العرق الذي يحفظه ذلك انتما يا ولدان الكريمان ابا الاب ابن الام ثم كلام في ابراهيم دون العزاء دونه سلوى حمد الحالات ان تط بامانة دالله من الفرط والقحط

رحم الله الذي احب رحلته الى جوار ربه فرغ عليكما صبرا وتولاكما وهو ولي الصابرين

ابراهيم سلامة

منابرة امريكا

علي عدم الاعتراف للفاتحين

بمناسبة الحبشة

نيويورك - لمراسل الاهرام الخاص

وردت في انباء العاصمة واشنطون اوائل هذا الاسبوع فقرة وجيزة اهتمت لها امهات الصحف مآلها ان السياسة الامريكية التي ما برحت مصممة على عدم الاعتراف بملك ايطاليا امبراطورا للحبشة باقية على ذلك التصميم وسيكون الاهتمام بهذه الفقرة عظيما في اليابان مثله في ايطاليا لانها قد جاءت دليلا واضحا على ان السياسة التي جرت عليها الولايات المتحدة في قضيتي الحبشة ومنشوريا سوف تعمل بها في القضية الصينية اليابانية

فعدم الاعتراف بالشيء المغتصب هو المبدأ الذى تعول عليه امريكا في سياستها الخارجية ولها عدة سابقات في تاريخها فانه عندما عرضت اليابان على الصين الواحد والعشرين شرطا المشهورة اذ ذاك قال وزير الخارجية الامريكية المستر برايان يومئذ قوله «ليكن معلوما عند ممثلي اليابان والصين ان الولايات المتحدة لا تعترف باي اتفاق او تفاهم يضر بما لها من الحقوق التي غنمتها بمعاهداتها مع الصين»

وعندما توغلت جنود اليابان في سيبريا عام ١٩٢١ مع جملة الحلفاء على روسيا انذر وزير الخارجية المستر هيوز اليابان بان الحكومة الامريكية لا تعترف الان ولا تعترف بعد بهذا الاجتياح وما ينتج عنه من السيطرة. ومثل ذلك طالب وزير الخارجية ستمسون اليابان باحترامها لمنشوريا ضرورة قيدها بالمعاهدات وتحاشي كل ما يمس اتفاق براين وكلوج الذي وافقت الدول عليه وهو يقضي بعدم الالتجاء الى القوة كوسيلة لبداية سياسية

والسياسة الامريكية هذه قد بنيت كما لا يخفى على مبدأ احترام حقوق الامم الاخرى والتقيد بالمعاهدات الدولية ومع ان هذه السياسة لم تعمل على اكتساح جماح دول مطموعة او تحول دون انفاذها فتوحات جديدة فان الولايات المتحدة قد انحازت بالحرب عليها الى جانب المغارين لكل فاتح المنكرين عليه الحق في الاتباع غنائمه الحربية

علاج السرطان والوقاية منه

نشرنا في الاسبوع الماضي مقالا لحضرة الدكتور شكري نعمة الطبيب المعروف في باريس تناول فيه معالجة السرطان بالمادة العضوية وقد تلقينا في هذا الموضوع مقالا من حضرة الدكتور محمد عفيفي رئيس قسم الاشعة والعلاج الكهربائي بالمستشفى الاميري بالاسكندرية

فبعد ان تحدث الدكتور في مقاله عن خطورة هذا المرض والمجهودات التي تبذل في سبيل الكشف عن علاجه واستشهد بفيلم سينمائي عرض اخيرا في مصر وقد صنعته الحكومة الامريكية خصيصا لتنوير اذهان الناس في هذا الموضوع ودفع الدعاية الكاذبة. قال الدكتور ان الطب الحديث اصبح لا يملك في مكافحة السرطان الا ثلاث وسائل لا رابع لها وهي الجراحة والراديوم والاشعة وهذه الوسائل جميعها لا تاتي بالثمرة المطلوبة اذا قدم المريض او تاخر المريض عن استشارة الطبيب الاخصائي في الوقت المناسب

ولقد دلت البحوث على ان السبيل الجراحي يمكن اتباعه في حالة الاورام التي لا تزال متحركة غير مرتبطة بالانسجة المجاورة والتي لم تنتشر خلاياها الى الغدد او الانسجة القريبة والبعيدة ويجب ان يعقب العملية تسليط الاشعة على موضع الاصابة لقتل الخلايا الخبيثة التي تركتها العملية الجراحية ولمنع تسربها عن طريق الدم او اللمف الى الاعضاء الاخرى من الجسم.

ويستعمل الراديوم في الحالات التي لا تزال الاصابة فيها موضعية غير منتشرة واشعة رونتجن العميقة بعد ان وصلت الى قوتها الحالية فانها تستعمل في جميع الحالات حديثها وقديمها صغيرها وكبيرها سواء ظلت الاصابة موضعية او انتشرت الا ان نتيجة العلاج تتوقف على ثلاثة امور اولها مهارة الطبيب المعالج ومرانه العملي في مثل هذه الحالات وثانيها ما لديه من الاجهزة والمعدات وثالثها درجة الاصابة ومبلغ انتشار المرض فكلما كان العلاج في الادوار الاولى كلما احسنت نتيجته حتى لقد يبرئ المريض من مرضه اذا كان العلاج مبكرا والاصابة محدودة

لقد قامت الدوائر الطبية في نصف القرن الاخير بدراسة البحث لمعرفة اسباب السرطان وعلاجه ولا تزال جادة في البحث والدرس وانشئت من اجلها المعاهد الطبية وانعقدت لها المؤتمرات الدولية ومع ذلك فان ذاته الحقيقي والعلاج النوعي لم يسقط عنهما اللثام وكل ما عرف للان هو ان السرطان عبارة عن نشاط خلوي يؤدي الى تناسل وتكاثر وتراكم الخلايا جنبا الى جنب محدثة ورما ظاهرا او غائرا في اي عضو من اعضاء الجسم وهذا الورم اما ان يظل في موضعه وتنتقل بعض خلاياه الى الاجزاء المجاورة او البعيدة بالامتداد المباشر او عن طريق الدم او اللمف الى الاجزاء النائية فتحدث ورما في جزء اخرى مشابها للورم الاصلي في صفاته وتركيبه.

اما الدوافع الاصيلة لتراكم الخلايا وتكاثرها محدثة الاورام فغير معروفة وهناك نظريات عديدة اهمها ان بعض الخلايا في اثناء نمو الجسم من الطفولة الى الكهولة تفقد صفاتها الاصلية الجنينية في بعض الاعضاء وتظل ساكنة ردحا من الزمن فاذا تعرضت لاي عامل مهيج اخذت في التناسل والتكاثر ومن العوامل المهيجة نذكر الاصابات والالتهابات واحتكاك الجسم ببعض المواد المستعملة في الصناعة كالقطران والقار والهباب وغيرها من الرواسب الكربونية والمكونة من دخان الاخشاب والزيوت المعدنية كالبرافين والبترول وغيرها

لهذه الاسباب اصبحت الوقاية الممكنة من السرطان تنحصر في النظافة العامة وغسل الاعضاء لازالة ما يعلق بها من الاوساخ والمواد الصناعية وعدم الاهمال في علاج الاصابات والالتهابات والامراض في حينها

ومن الامراض التي تمهد الطريق الى حدوث السرطان نذكر على سبيل المثال اصابات او تمزق الاعضاء التناسلية في المراة عقب الولادة وتاكل او قرح عنق الرحم والافرازات الرحمية الناشئة من الالتهابات الداخلية والالتهاب المزمن في الثدي والبروستات والمثانة والبلهارسيا المزمنة البولية او المعوية والاصابات الزهرية والالتهابات التقيحية في الفم وتسوس الاسنان واعوجاجها او الالتهابات المزمنة في الانف والجيوب المجاورة والحصوات سواء في المثانة او الكيس المرادي او الغدد اللعابية او البروستات او قنوات البنكرياس.

لهذا اصبح من الضروري علاج هذه الامراض جيدا في الوقت المناسب خشية من امتدادها وتوطنها لنمو الاورام السرطانية

في سنة ١٩٣٤ دعاني رئيس المؤتمر الدولي للاشعة المنعقد في زوريخ بسويسرا للاشتراك في المؤتمر وكلفني ان اكتب في مكافحة السرطان بالقطر المصري فلبيت الدعوة وكتبت في هذا الموضوع كما كتبت في موضوع السرطان من الوجهة الاحصائية والاجتماعية والعلاجية في بلادي رسالتين تقدمت بهما للمؤتمر ذكرت في احداهما علاقة الدين الاسلامي بالوقاية من السرطان مبينا هذه العلاقة على ضوء من التعاليم والعادات الاسلامية من جهة وما نعرفه من العوامل المهيجة لاحداث السرطان من جهة اخرى

وبمناسبة اني في صدد الاشارة الى موضوع الوقاية فاني اشير الى خلاصة الاراء التي ابديتها فيها وننشر في الجزء من الموضوع الذي نحن بصدده الان لقد بينت في تلك الرسالة ان الختان في الذكور وتطهير الانثى عادة متبعة في مصر ويمكن ان يعزى اليها ندرة السرطان في هذه الاعضاء عندنا وان الوضوء والنظافة العامة فرض ويعتبرها الطب الحديث من العوامل الواقية من السرطان الذي يصيب سطح الجسم المعرض للتهيج بالمواد الصناعية وان العناية بنظافة الفم والاسنان والاستنشاق والمضمضة والغرغرة لغسيل الغشاء المخاطي للحلق والانف جزء من الوضوء يسبق الصلوات والسواك سنة وهذه الاجراءات تعتبر طبيا مانعة للتهيج الذي يحدث السرطان في الفم والمريء وان الخمر يحرمها الاسلام وان الامتناع عن تناول الطعام في الصيام يؤديان الى راحة الجهاز الهضمي من المواد الكحولية والسموم الغذائية ويجعلانه اقل عرضة للاصابة بالسرطان ولاسيما اذا اتبع في الصوم العادات الاسلامية الاولى في الاعتدال عند الافطار وتجنب ارهاق المعدة والامعاء بانواع الماكولات الدسمة في نهاية اليوم وان الصلاة عبارة عن حركات رياضية والرياضة تمنع تجمع الشحم في الجسم وتقلل من الوزن وتنشط الدورة الدموية

كما ان نشاط الاعضاء نشاطا من شانه ان يبعد ها عن الاصابة السرطانية وان الرضاعة وهي فرض اسلامي على الامهات تدعو الى عدم ركود اللبن والافرازات الاخرى في لندن ولذلك وبذلك تتجنب المراة حدوث الالتهابات التكيسية المزمنة في الثدي تلك الالتهابات التي تمهد السبيل لنشاة الاورام السرطانية في هذا العضو كما ان الرضاعة تنبه وظيفة المبيضين وتزيد في افرازاتهما

هذه المعلومات ان اسردها الابين الطرق الوقائية التي يستطيع كل فرد من الناس ان يتجنب بها ليسهم من الاذى ويدفع على نفسه على قدر المستطاع غوائل هذا المرض الرهيب . فاذا نزل الداء او اصيب المرء بهذا الداء العضال فيجب الاسراع في استشارة الطبيب قبل ان يستفحل الداء ويعز الشفاء لان الطب بجميع وسائله يقف حائرا امامه كلما قويت شوكته وزادت صلابته وهذا ما دعا الدول الغربية الى انشاء قسم الدعاية الصحية العامة والدعاية السرطانية الخاصة في وزارات الصحة لتنبيه اذهان الناس الى الاعراض الاولى من المرض ودعوتهم الى العلاج المبكر وارشادهم الى المعاهد الطبية التي تقوم بالعلاجات الفنية الصحيحة

بالاسكندرية دكتور محمود عفيفي

خلافة الملك فاروق

راي جريدة يهودية

لندن في ٢٩ يناير - لمراسل الاهرام الخاص

علق المراسل السياسي لجريدة « جويش كرونكل » على الاشاعة القائلة بان الملك فاروق قد يتقدم للخلافة فقال ان خطوة كهذه تودي بلا ريب الى تقوية نفوذ البيت المالك في مصر الى حد كبير والى تتويج سلطة جلالته في معظم البلاد الاسلامية الكبرى ان لم يكن كلها

واما من وجهة النظر البريطانية كما كان يراها المرحوم اللورد ملنر فان تحالف بريطانيا الدائم مع الخليفة يقوي نفوذ الامبراطورية بين المسلمين البريطانيين ويساعد على خلق كتلة انجليزية مسلمة تكون بمثابة اداة معارضة فعالة ضد مزاعمة اية دولة اخرى تقف موقف الحامية للاسلام والعرب .

ثم قال المراسل انه هل هذا يكون طيبا بالنسبة لمصر والامبراطورية البريطانية معا اذا افترضنا ان العلاقات حسنة بين مصر واليهود فان ذلك قد يمهد كثيرا التوفيق والتعاون المرغوب فيه ما بين اليهود والعرب

قوانين جديدة في تركيا

البنوك والشركات التي تستخدم اخصائيين اجانب

لندن في اول فبراير - لمراسل الاهرام

جاء من اسطنبول انه سيطلب الى جميع البنوك والشركات التي تستخدم اخصائيين من الاجانب ان تدفع مبلغا من المال في مقابل هذا الامتياز طبقا للقانون الجديد . بل سيكون على موظفي المصالح انفسهم ان يدفعوا مبلغا معينا كل سنة ثم تنفق هذه الاموال المجموعة على الطلبة الاتراك الذين يتلقون العلم في اوربا وامريكا

فرض ضريبة على غير المتزوجين

وتشتغل السلطات الان في اعداد قانون تفرض على جميع العزاب ضرائب ثقيلة . والغرض الرئيسي من هذا القانون هو - فضلا عن انه ياتي بايراد جديد - تجنب ما يتهدد البلاد من نقص عدد سكانها . فقد

اظهر احصاء اليد وجود هذا النقص وبخاصة في اسطنبول التي قلت فيها عدد الزيجات خلال السنوات الخمس الماضية وقد دل الاحصاء الاخير على ان ١٦ في المائة من موظفي الحكومة ومستخدميها الذين تتراوح اسنانهم بين الخامسة والعشرين والاربعين عزاب

الدين والسياسة

ملك البانيا

قوانين البانيا لا تمنع الزواج المختلط

لندن - جاء من تيرانا ان الدوائر الرسمية صرحت بان المزاعم الشائعة القائلة بان هناك اعتبارات دينية او اجتماعية قد تعترض لاحتفال المقبل بزواج زواج الملك احمد زوغو بالكونتس خير الدين انوني لا اصل لها . واكدت تلك الدوائر (ان ليس في البانيا من قانون ديني او اجتماعي يحول دون زواج اثنين تابعين لمذهبين مختلفين)

وقد صدر هذا التكذيب لمناسبة الحديث المنشور في احدى جرائد بودابست لشخص ذي علاقة باسرة الكونتيس خير الدين

من الاعماق

الضمير

سؤال اوجهه الى الاطباء والجراحين وهو هل يمكن استئصال الضمير من الجسم والعيش بدونه وهل من المستطاع تنويمه حتى يحقق الانسان اغراضه وهل توجد مادة تمنعه حينما يصحو من الوخز المؤلم الذي يشبه وخز الابر

لقد حاول كثير من الناس ان يقتلوا ضمائرهم فخنقوها حالوا ان يجعلوها تنام نوما مؤقتا فابت تحاوروا في امرها ثم زادوا في حيرتهم انهم صارعون اهواء العالم واغراضه . ولكنهم رجعوا من محاولاتهم فرحين شاكرين المولى على نعمه اياهم هذه الضمائر الحية التي ان تموت ولن تنام الا اذا وقفت اخر دقة من دقات قلوبهم

نعم فرحوا وحق لهم ان يفرحوا لانهم لم يرهقوا ضمائرهم على الرغم مما يلاقونه من الاضطهاد وما يتاسونه من الالام في سبيل الذود عنها .

هم اناس احبوا ضمائرهم وداسوا تحت اقدامهم جميع لذات هذا العالم وشهواته في سبيل المحافظة عليها حرة كريمة بين صدورهم فانهم خسروا كل شيء في هذه الحياة كسبوا انبل الاشياء وهو الشرف .

ان قلبي ليضطرب من الحزن والالم لاولئك الذين يعرضون ضمائرهم في اسواق النخاسة ويساومون عليها كانها سلع مبتذلة تباع وتشرى بابخس الاثمان وهم يفعلون ذلك في رابعة النهار بدون حياء ولا خجل حتى اصبحت تجارة الضمائر في نظرهم تجارة رابحة لا لوم ولا غبار عليها .

ما اتعس ذلك المخلوق الذي يعيش الى ان يمشي في جنازة ضميره . ولكن هل يمكننا ان نذرف الدموع على ضمير الميت ؟ كلا والف كلا لان الكرامة الثائرة تطالبنا بالحزن الصامت الذي يزلزل اعصاب القلوب ويحبس الدموع في الجفون لان الضمير حينما ينتزع من الانسان ياخذ معه كل عوامل الخير والبر ويترك فراغا عظيما يستحيل ان يملئ بل يترك روحا معذبة مضطربة فقدت الرجاء والعزاء لانها فقدت الايمان بالله

كامل بولس حنا

استاذ في الحقوق من اكسفورد

العلاقات بين تركيا وسوريا

صداقة تركيا لجارتها الجنوبية

رسالة من اتاتورك تعرب عن هذه الصداقة بلهجة صريحة

استنبول - ارسل اتاتورك رئيس الجمهورية التركية رسالة الى سوريا مشبعة بروح الصداقة قال فيها ان تركيا ليسرها جدا ان ترى سوريا مستقلة ومتمتعة بالسير والنجاح

سفر رئيس الوزارة السورية من انقرة

غادر رئيس الوزارة السورية جميل مردم بك انقرة في المساء وكان قد وصل اليها في الصباح بقطار طوروس السريع . وقد ودعه على المحطة بنفس الحفاوة التي استقبله بها حين وصوله كل من وزير الخارجية توفيق رشدي اراس وكمال وكيل رياسة الوزارة ونوزاد المحافظ ورئيس بلدية انقرة وغيرهم من كبار الموظفين وقدمت له فصيلة من الجند التحية وصدحت الموسيقى بالنشيد الوطني للبلدين

اجتماع رئيس الوزارة السورية بالغازي اتاتورك

وقد ادب وزير الخارجية التركية الدكتور رشدي اراس مادبة عشاء تكريما لرئيس الوزارة السورية ولمعالي وزير الخارجية والداخلية . رشدي اراس وشكري كايا بوجود اتاتورك في مطعم المدينة قدما اليه بعد استئذان ضيفهما مردم بك واجتماعا به معه وفي اثنائها حادثه رئيس الجمهورية التركية من مردم بك ان يبلغ تحية الخالصة الى الشعب السوري وصرح ان تركيا تكون سعيدة اذا ترى سوريا مستقلة وناجحة

بلاغ رسمي عن مباحثة في انقرة

ويقول البلاغ الرسمي الذي اذيع على اثر المقابلة بين جميل مردم بك رئيس وزارة تركيا جلال بايار ووزير الخارجية وغيرهم من رجال الحكومة البارزين انه على اثر المحادثات التي دارت في جو مشبع المودة والتي تبودلت فيها بالتفصيل الاراء في جميع المسائل التي تهم البلدين تقرر العمل في المستقبل على اساس تبادل وجهات النظر الذي قوبل بارتياح

سياسة الدولة الطليانية وتحليلها

وموقف الحكومة البريطانية

لندن - عقدت جريدة المانشستر جارديان اليوم فصلا سياسيا قالت فيه ان هناك سؤالا واحدا يتعلق بالنمسا لا المانيا والنمسا لم تظفر له بجواب وهو : هل تم هذا الاستقلال بمعرفة السنيور موسوليني ورضاه واذا كان الامر كذلك فماهي مكافاته ؟

كلمة ذات مغزى للسنيور موسوليني

لقد قال السنيور موسوليني امس للشعب الايطالي صراحة لم نعهدها من قبل انه اذا كان لابد منه فليس بد فاز الافضل ان يقع الامر بتبوانا ورضانا الا على الرغم منا او ضدنا وهذا التعبير يكاد لا يدل على الفرح والسرور

وقد نال الدوتشي ان اتحاد المانيا والنمسا لم يمنعه في الماضي سوى معارضة فرنسا وتشيكوسلوفاكيا دون ان يذكر انه هو ايضا عارض هذا الاتحاد . ومن الجهة الاخرى لم يظهر السنيور موسوليني ايمانا كبيرا بالوعد الذي قطعه الهر هتلر وهو انه يعترف بان ممر برينر هو الحد الفاصل الا بدواة صوعلى القول : ان الحدود مقدسة وانها ليست محل مناقشة بل يجب الدفاع عنها

هل وعد بمكافاة على سكوته وهل هذه المكافاة هي اسبانيا

على انه سواء اصح ان السنيور موسوليني وعد بمكافاة جزاء سكوته او لم يوعد فان ضم النمسا الى المانيا يعد ضربة لايطاليا لا يستطيع الدوتشي ان يخفيها عن شعبه حتى لو شاء ذلك

اما فيما يتعلق ببقية دول اوروبا والحكومة البريطانية فان المسالة الكبرى هي معرفة هل وافقت المانيا على ان تعوض ايطاليا بتاييدها في مغامرتها باسبانيا . فاذا كان هناك مثل هذه المساومة فان السنيور موسوليني لم يبوح بطبيعة الحال

اما نحن فليس لدينا سوى دليل واحد وهو انه ليس ثمة شك في ان هجوم الثوار الحالي ما كان ليتم لولا المساعدة الجديدة التي قدمتها المانيا وايطاليا في نطاق واسع .

ماذا يكون تاثير ذلك في سياسة انجلترا

فاذا صح هذا وصح وجود مثل هذه المساومة فانه لا بد ان يكون لهذه الحقيقة اثرها في السياسة البريطانية وفي المحادثات الدايرة الان في روما

ومع ذلك فان المناقشة التي دارت ليلة امس في مجلس العموم انما دلت تلميحا على ان الحكومة لم تدرس هذه المسائل . طالما واذا كانت درستها فانها تبذتها جانبا لانها خارجة عن الموضوع . ولكن ليس هناك اقل شك في ان هجوم الثوار الحالي انما يرجع افضل فيه الا تجدد المعاونة من جانب ايطاليا والمانيا كما انه ليس ثمة ريب في ان هذه المعاونة هي جزء من الاتفاق على تعويض ايطاليا من فقد النمسا

ان الحالة خطيرة فلا حتى انه يكاد لا يكون في مقدور الحكومتين الفرنسية والبريطانية ان تستمرا على سياسة عدم التدخل في شؤون اسبانيا وهي السياسة التي فشلت دائما في بلوغ اغراضها . ولا شك ان اقل ما تستطيع الحكومتان عمله هو ان تصرحا بانتهاء سياسة عدم التدخل وان تحتفظا بحرية العمل لان كل يوم مضى في هذه السياسة خذلان لهما

تشيكوسلوفاكيا تتعظ

بمصير النمسا

لندن - جاء من براغ ان شعورا من التفاؤل الشديد لا يزال يسود الجو في تشيكوسلوفاكيا . وتؤسسا على اعتقاد حكومتها ان ليس هنالك من تصميم للتعدي عليها في المستقبل القريب . وفوق ذلك تعلم براغ ان حالتها تختلف عن حالة النمسا نظرا لحسن حالتها العسكرية وعلاقاتها الدولية . ومع هذا هي استفادت من غزو النمسا نظرا لحسن حالتها العسكرية وعلاقاتها الدولية . ومع هذا هي استفادت من غزو النمسا لانها عرفت ما هي حركات البرق الخاطف التي ستلجا المانيا اليها في المستقبل وادركت ان وجود زعمين مفاجئين كالهر هتلر والجنرال جورنج لا يدع بينهما الدولة مجاورة ان تغفل دقيقة عن حماية نفسها .

اطمئنانها لمساعدة حلفائها لها

ولهذا صارت تشيكوسلوفاكيا فاهمة ان اسهمها في هذا الاسبوع لا تحتمل ان تكون من الضحايا المقبلة التي تتناهب المانيا للانقضاض عليها . لكنها ترى في الاتفاقات والعلاقات الاخرى ما يضمن مصلحتها . وايضاحا لذلك يقال في براغ انه من غير المعهود لرئيس وزارة بريطانية ان يعلن الضمانات التي اعطاها في برلين للجنرال جورنج والهير فون نورات

لا تعرض تشيكوسلوفاكيا . فوق ذلك خدمات سالة النمسا الحكومة فرنسوية على ادراك الضرورة المطلقة لتمسكها بعهودها بعاهدة سوسيا وعادت ثبات استعدادها لمساعدة تشيكوسلوفاكيا اذا اقتضت الضرورة وايضا لمعاونتها

الضغط الالماني على دول اوربا الوسطى

والمفهوم الان ان المانيا تسعى اولا الى جلب تشيكوسلوفاكيا لدائرتها وذهابا بالدسائس الدبلوماسية والمناورات وستضغط بشدة على هنغاريا كي تحملها على تاييد السياسة الخارجية لكي تتمم بذلك تطويق تشيكوسلوفاكيا والضغط السياسي والاقتصادي على هنغاريا وبولندا املا للمانيا بلوغ اغراضها في براغ لهذا تعد ابعاد الخطر من التعدي المسلح لا تزال تشيكوسلوفاكيا تواجه مستقبلا عسيرا

طغيان القوة الغاشمة على الحق

خطاب وزير خارجية امريكا في نادي الصحافة

واشنطون - خطب المستر كوردل هول وزير الخارجية الامريكية في نادي الصحافة الوطني فقال : « ان القلق شديد بسبب موجة الميل الى الفوضى وازدياد الاهمال التام للمعاهدات والعودة الى استخدام القوة في منطقة العلاقات الدولية » واشار الى بيانه عن المبادئ الامريكية في ١٦ يوليو ١٩٣٧ الذي اشتركت كثرة الدول في تاكيد ايمانها به . وقال : ان المسالة الان هي هل هذه المبادئ ستتجسم وتحيا ام ان الامام تغمر الارض قوة وحشية تقرض اركان الحضارة »

وقال ان شر السياسات اليوم هي التي تحول دون التسلح الكافي للدفاع عن النفس . ويخلق بالولايات المتحدة ان تضع دقيقة من وقتها الثمين في هذا الصدد . ورد على حجج الراغبين في تقييد هذه الدولة بعزلة تامة قائلا ان عقيدة القوة ستعلو ثانية على عرش العقل البشري فتعيد العالم الى عهد الهمجية ما لم تضطر الدول المتمدنة المسالمة على العمل بلا انقطاع لحفظ النظام والسلام والادب والعدل اساسا ثابتة متينة للتمدن .

سحب بعض الجنود من لوبيا

وقيمته الحقيقية

والحكومة البريطانية تعرب الان ترحاب الاتفاق في روما . ولقد سحبت السنيور موسوليني بعض جنوده من لوبيا وهذا حسن ولكن من الحماقة وعبث الاطفال ان لا ندرك انه في استطاعته ان يعيد هذه الجنود ثانية في لحظات وجيزة

نعم ليس في لوبيا حرب ولكن توجد حرب في اسبانيا واذا ظن وجود الجنود الايطاليين يعد خطرا على المصالح البريطانية في احد هذين المكانين فانه لا يقل خطرا على هذه المصالح في المكان الثاني

اما البيان الذي القاه المستر تشمبرلين ليلة امس في مجلس العموم فيمكن تفسيره بان الحكومة البريطانية لن تفعل شيئا من تلقاء نفسها وانها لن تعطي الحكومة الفرنسية مساعدة في اي عمل تراه . وهكذا نرى ان الحكومة البريطانية ليس لديها ما تواجه في هذه الازمة الخطيرة التي يحيط خطرها المميت بالجمهورية الاسبانية ويترنح لها الدكتاتوريون في اوربا كجنود ابت في وسعهم اي مرفي مدينة وقعت في قبضة يدهم

خطبة السنيور موسوليني

وارتياح المانيا لها

ابدن - جاء من برلين ان خطبة السنيور موسوليني قوبلت هنا بترحيب كبير على اعتبار انها توكيد جديد لقوة محور برلين - روما وانها دليل على هذا المحور لا يمكن ان تهزه اية قوة في العالم

برنامج هتلر وتنفيذه

حول ضم النمسا الى المانيا

متى تصل حرارة الاهتمام الى مصر

لا بد للباحث في امر الحركة الجرمانية العظيمة التي ترقب السياسة الدولية منذ خمس عشرة سنة خطورة تطورها واتساع نطاقها من القاء نظرة على موطن القوة في المانيا يرى المحرك الذي يولدها ويدفع تياراتها القوية الى كل مكان للالمان فيه حق او مطمع ومنها ذلك التيار العظيم الذي اتصل بالنمسا فعصف باستقلالها الدولي وجرها الى الحظيرة الجرمانية الكبرى لتحتمي فيها

عرف الالمان متمسكين بالقدرة على التنظيم حتى قيل انهم اساتذة هذا الفن في اوربا وهم امة حرب ونضال فالقدرة على التنظيم عندهم تنصرف الى التنظيم الحربي قبل كل شيء . ثم الى التنظيم الاقتصادي الذي يدعم القوة الحربية . وقد لا يحتاج المرء الى اقامة الدليل على ذلك لان الحوادث التي تقع تحت حاستي السمع والبصر تحمل الادلة التي لا عدد لها

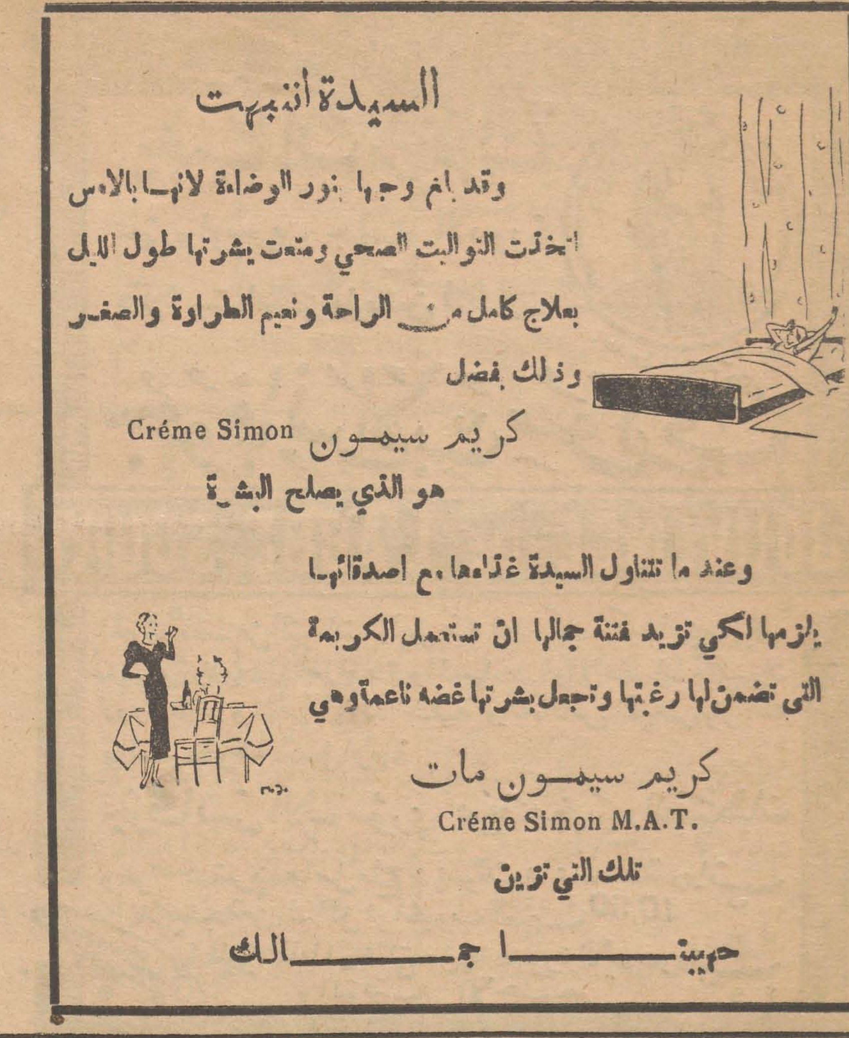
وقد حدث في اثناء الحرب العظمى عندما شدد الحصار على المانيا وحملها الضرورة على ان تعيش على موارده الداخلية وتبني نظامها الاقتصادي العام على هذا الاساس ان قام بعض النواب الانجليز في مجلس العموم يشكون من ضعف تنظيم المعيشة في انجلترا واختلال تقسيم الارزاق بين الناس في المدن الكبيرة فيها فقال احدهم لو كان مثل هذا الضعف في التنظيم واقعا في المانيا لكان الحصار البحري قد هد قوتها وحملها على الخضوع والتسليم منذ شهور

ومن اقوى الادلة على قوة التنظيم ما حدث في برلين في الشهر الماضي فان زعيم الريخ استطاع ان ينحي اكبر قواد الجيش الالماني عن قيادته وفي مقدمتهم المارشال فون بلومبرج وهو اعظمهم شانا واكبرهم نفوذا وان يحدث تغييرات اساسية في سبعة مراكز للقيادة البرية وثلاثة مراكز للقيادة الجوية ويتسلم زمام القيادة العام بنفسه من غير ان يحدث في المانيا حادث يدل على مقاومة هذا الاستئثار العظيم قابل هذا بما حدث في روسيا منذ ايام فان الدكتاتورية السوفياتية اصطدمت بقيادة الجيش العليا في بعض الامور فلم تكد بوادر الخلاف تظهر بين الفريقين حتى اتهم القواد المخالفون المارشال توخاشفسكي ورفاقه بالخيانة العظمى واعدموا رميا بالرصاص ولا تزال الحوادث في روسيا تسقط كبار رجال الدولة السوفياتية من قمة المجد الى اللحد

ومزية التنظيم في المانيا تعززها عاملان خطيران الاول ميل الالمان الى تسليم الامور الى من يجيد تصريفها بتهم بدون ضاغط من الخوف والضعف . الثاني صحة انتاج هذه الاجادة وبروز ثمارها ليس احب على المجيد من زيادة انتاجه ولا على المستنتج من جني الثمار كلما نضجت امامه

والزعيم الالماني يسير معتمدا على هذه الخطة من فوز الى فوز

المؤتمر في الاهرام نداء الى النمساويين وما ذاع في معارضة الاستفتاء الذي كان يريد الدكتور روشنيج اجراءه في النمسا فقد قال ان الشعب النمساوي الذي حرم الانتخاب منذ سنين كان يريد منه ان يجري في ثلاثة ايام ونصف اليوم انتخابا يؤدي الى تقرير مصيره من غير ان يكون هناك نظام يضمن صحة العمل . فاذا كانت



مثل هذه الوسائل تجعل للحكومة صفة شرعية فان الوطنيين الاشتراكيين في المانيا يكونون قد ظلوا خمس عشرة سنة كالحمقى . . . ولقد خضنا غمار مئات المعارك الانتخابية حتى حصلنا بعد جهد ومشقة عظيمين على تأييد الشعب الالماني . . . .

فانت ترى مما تقدم صفة النظام في المانيا وعوامل القدرة على التنظيم . وهذه المزية هي ينبوع القوة القوية في تلك الامة العظيمة .

وعلى هذا الاساس المتين بني هتلر برنامجه السياسي الدولي لانهاض المانيا من كبوتها اذ كانت قد وهنت وانحطت تحت ضغط معاهدة فرساي بعد ان حقت عليها الغلبة في تلك الحرب الضروس التي كان امبراطور الالمان يقول «الويل للمغلوب» فيها .

وبرنامج الزعيم الالماني لم يعلن للملاء عند وضعه بل اخذ يتضح عند تنفيذه . وهو يشتمل على خمسة مطالب اساسية

اولها - تمزيق معاهدة فرساي

والثاني - استرداد اقليم السار

والثالث - ضم النمسا الى المانيا

والرابع - استرجاع المنطقة الالمانية من تشيكوسلوفاكيا وهي تأوي ثلاثة ملايين من الالمان

والخامس - استرداد المستعمرات الالمانية التي اقتسمها الغالبون بعد الحرب

وقد فاز الدكتاتور كل الفوز في تحقيق المطلب الاول ثم في تحقيق المطلب الثاني . وها هو ينتهز افضل الفرص لتحقيق الثالث . وجميع الانباء تدل على ادراكه هذا الهدف .

واذا ساءت الامور نسبيا فسياتي بعد هذا حتما دور المطلبين الاخيرين وهنا دور لعبة الشطرنج السياسية بين الدول . وهذا الدور هو الذي يضاعف اهتمام بريطانيا وفرنسا بالحالة ويدعو كلا منهما الى شد ازر صاحبتها في مقاومة لخطط الهتلرية . وهو الذي يوصل حرارة الاهتمام بالامر الى مصر عن طريق بريطانيا والسياسة البريطانية كما لا يخفى على كل ذي لب وبصيرة .

ومن وسائل المقاومة تقرب انجلترا الان من ايطاليا وتعضيد كبار الساسة الفرنسيين لهذه الخطة مع نفور الجبهة الشعبية في فرنسا منها . ومن وسائلها ابلاغ نفقات الاسطول والجيش في ميزانية انجلترا ٣٤٣ مليونا وربع المليون من الجنيهات واعداد ٣ مليون في ميزانية فرنسا في هذا العام لمثل هذا الغرض

ولا يعرف الان الى اية ناحية تتجه الخطوة التالية من الخطى الهتلرية في سبيل تحقيق المطلبين ولكن قرائن الاحوال تدل على الاتجاه الى ناحية تشيكوسلوفاكيا اذا كانت المطالب الثلاثة المتقدمة قد تسير تحقيقها على ما لكل منها من الخطورة في بضع سنوات فانه يخشى ان تدنينا الحوادث في زمن قصير من الدور الخطير لان الدكتاتورية لمخاطرة تسير على قاعدة «حب الموت يكرهه غيرك» .

واذا كان امامنا من سجال انجلترا وايطاليا ما يثير بنا الاهتمام بتقوية موقفنا الدولي فيجب ان نرى من مساجلة انجلترا وفرنسا والمانيا ما يضاعف هذا الاهتمام لان قناة السويس هي طريق المانيا الى بعض مستعمراتها كما هي الطريق الى الحبشة والصومال .

واخص ما يخشى ان يوجبه علينا الاشتراك في التاهب لدرء المخاطر تحمل ميزانيتنا الصغيرة التي الفت الانفاق على الخزانات المائية الثقيلة من غير ان يكون لنا في السوق ناقة ولا جمل .

والسياسة التي تلائمنا هي ان نقل حليفتنا من طلب الاتفاق على الدفاع في صورة خطاياه المتقدمة . وان يكون جل اعتمادها على الاسطول العظيم

ما احوجنا الى اعداد الكلمة وجمع عناصر القوة القوية في البلاد لتتمكن مصر من انهاض استقلالها الدولي وتسييج مركزها الجغرافي بسياج خاص .

«ع . م»

امس واليوم

ضرار بن الازور احد ابطال الفتوح العربية في القرن السابع للميلاد وقد تمثلت في اهل بيته صورة نموذجية للملك المصري - كانت امه وقد تركها في حوزة العرب (عجوز ضعيفة تحمل مالها جلادة على النائبات . تعودها حب القفار مقيمة على الشيح والقيصوم والنبت والزهر . .) هكذا كان يصفها في ساعات الحنين ويقول كنت لها ركنا كنت اكرم اجهدي وان مسني فقري كنت اطعمها من صيدكفي . .

وكانت اخته خولة شريكته في القتال ومعرضا له بعد المعارك الدامية . ومعها سرب من بنات العرب منهن زينب الانصارية ونعمانة بنت المنذر وسلمى بنت النعمان ونظائرهن . وقد قاتلن في يومي اجنادين واليرموك بالشام . وقال لهن خالد بن الوليد في حروب البهنسا بصعيد مصر «ايها الامير ما يفرحنا الا اذا كنا امامك» وحاربن بالاعمدة والحجارة حتى ضربن بالسيوف على رؤوس رجال الاعداء على وجوههن . . وفي الفيوم كن يضربن وجوه الخيل فيكبوا الجواد وتعلق المراة بالفارس وتجذبه الى الارض

⊛ ⊛ ⊛

وحدثتنا اليوم تستدعي وعلمي وقومي وقد اواجه فيه نساءنا وبناتنا (رمزين الامية والجاهلية) قد يكون شديد علينا من الحرب . . ونحن في القرن العشرين نحاول ان نعود بهن الى ما قبل القرن السابع وهيهية

الثقافة وبرامج التعليم

في لبنان وسوريا والعراق

حديث للاستاذ العشماوي بك

قابل الاستاذ نجيب نجم كرم الصحفي اللبناني ومؤلف كتاب مفتاح العقول حضرة صاحب العزة الاستاذ محمد العشماوي بك وكيل وزارة المعارف وحادثه في شؤون الثقافة وبرامج التعليم في لبنان وسوريا والعراق بعد رحلته الاخيرة الى هذه الاقطار فافضى عزته اليه بالحديث الاتي

قال الاستاذ كرم :

ما الذي لاحظتموه على الثقافة في لبنان والى اية نزعة تنزع

اني وطيد الرجاء بان لبنان يعني بتدعيم الطابع القومي في ثقافته وان يحتذي في ذلك حذو البلاد الشرقية الاخرى التي اقامت سياستها التعليمية على هذا الاساس فالثقافة في البلاد العربية يجب ان تكون عربية وان تكمل بالثقافة الاجنبية على ان تتحول هذه الى ثقافة عربية قومية كما هو الحال في مصر

واني اطمع في ان يكون اهتمام وزارة المعارف اللبنانية مشروع كامل عن تعليم الشعب في مراحل التعليم المختلفة ومع تقديري للجهود العظيمة التي بذلتها معاهد التعليم الاجنبية في لبنان وما كان لها من الاثر الطيب في نشر الثقافة وخصوصا العالمية منها ارى ان ذلك لا يصرف البلاد عن العناية بالتعليم القومي واللغة العربية ونشرها ونقل العلوم اليها وتغلغلها في مراحل التعليم جميعا حتى يحتفظ لبنان بطابعه القومي العربي اذ لا يكفي في نظري مجرد تعليم الامة بل يجب ان يكون التعليم عاملا من عوامل استبقاء القومية وتدعيمها والقضاء على الفوارق بين مختلف العناصر وهذا ياتي من طريق توحيد الثقافة واذا كنت انا من الداعين الى توحيد الثقافة الشرقية العربية فمن باب اولى ادعو الى توحيد الثقافة في القطر الواحد وبالرغم من اني لم اتصل اتصالا كافيا بخطط الدراسة ومناهجها في وزارة المعارف اللبنانية ولكني اشعر بقدر ما ترامى الي انها يجب ان تتجه اتجاها جديدا نحو الغاية التي ورجائي ان تهيء الظروف المواتية من استقرار الحال في لبنان الوسائل امام حكومته لتنتهج هذا النهج الذي ضروريا لحفظ كيان لبنان الثقافي وطابعه القومي

في سوريا

ويسرني ان اذكر ما لاحظته في الجمهورية السورية من اتجاه نحو التعليم القومي وما يطبع الثقافة من الطابع العربي الصميم حتى لتشعر انك امام امة عربية تعمل على رفع شان اللغة وتضع برنامجا واسع النطاق لتثقيف الشعب وتزويده بمختلف المراحل التعليمية التي يحتاج اليها وقد لاحظت عظيم الاغتباط ان معهد الطب بالجامعة السورية قد تغلب على عقبة تعليم فروع الطب باللغة العربية التي لا تزال الجامعة المصرية عاجزة ووضع المؤلفات الضخمة القيمة في فروع الطب المختلفة وذلك فتح كبير وعظيم في سبيل تدعيم التعليم القومي العالي

في العراق

كذلك في بغداد تشعر بالطابع القومي في التعليم والعناية باللغة العربية حتى في البيئات التي تغلبت فيها لغة اخرى كتلك التي تقع في تخوم ايران ولم تتردد العراق في الاستعانة بمصر في ايجاد هذه الثقافة ونشرها فما ان مصر تشعر بواجبها نحو العراق فزودتها بحاجتها من المدرسين متحملة في سبيل ذلك من اعباء تلبية تشجيع الاساتذة الاكفاء على السفر الى العراق

واني اشعر ان العراق اخذ باسباب نهضة تعليمية موفقة ولو انها لا تزال في البداية

الا يمكن توحيد اساليب التعليم في البلدان الشرقية العربية ؟

اني اعتقد اعتقادا صادرا عن طول تفكير ان توحيد خطط التعليم وغاياتها في البلدان الشرقية العربية امر ممكن وواجب لتحقيق الوحدة الثقافية في العروبة وان تشابه البيئات والاعراض من اكبر العوامل على تحقيق هذه الوحدة

على انه يجب ان يكون التوحيد مقصودا به الوجهة العامة لا التفاصيل لانه يجب ان يترك لكل بلد شرقي ان يعني عناية خاصة بتاريخه وجغرافيته الوطنية وفيما عدا ذلك يمكن توحيد الخطط المتصلة بالتعليم العام وتوحيد السياسة التي تجري عليها في التعليم الفني وسيكون من وراء هذا التوحيد ان كل دولة شرقية عربية تستطيع ان تنتفع انتفاعا كاملا بالجهود الثقافية التي تبذلها غيرها من شقيقاتها وان تنتفع بالكتب الدراسية وتنتهي زوال الفوارق من الوجهة الثقافية فيما بين هذه الامم

ويجب ان يكون توحيد المناهج قائما على زيادة العناية باللغة العربية الفصحى لانه يجب ان تتنكر هذه الامم لبعضها وتقطع كل صلة بينها

وسيكون من وراء توحيد البرامج فائدة اخرى وهي ان الامم الشرقية التي لم تمكنها مواردها من ايجاد التعليم العالي والجامعي على مستوى مناسب تستطيع ان تنتفع بما اعدته مصر في معاهدها العالية والجامعية وقد خطرت لي فكرة في اثناء زيارتي لسوريا والعراق وهي النظر الى ما انشىء في البلاد الشرقية من الجامعات على انها انشئت للشرق العربي كله بحيث يكمل بعضها البعض وفي ما يجدر بنا عند انشائها ان تتوفر البلاد الشرقية في حدود مواردها على العناية بنواحي اخرى من نواحي التعليم العالي او الفني فيتم الانتفاع المتبادل بين البلاد الشرقية بمراكزها العلمية

- اي اثر تركت في نفس سعادتكم هذه الزيارة

تركت زيارة هذه البلاد في نفسي اطيب الاثر فان ما لمسته في العراق من قيادة للقيادة بابسط معاني الكلمة على دعائم من العلم وبتقوية وسائل الدفاع يبشر بان الامة قد قطعت في الفترة الاخيرة بعد ابرام المعاهدة شوطا بعيدا في سبيل رقيها فاوجدت جيشا قويا تكمل كثيرا من المعدات الحديثة ومدرسة حربية خليقة بان تغذي هذا الجيش بعنصر ممتاز من الضباط . وخصصت للتعليم قسطا كبيرا من ميزانيتها وبدات البداية الموفقة في الوفر على تعليم سواد الشعب مع العناية في الوقت نفسه بتكوين رجال لقيادة النهضة وانقدت بكل كيانها من رجال دون نظر الى الفوارق الحزبية

وقد لاحظت ظاهرة كنت ارجو ان اراها في مصر هي ان الذين يتناولون مناصب الوزراء لا يترددون في ان يخدموا بلادهم في عمل اخر من الاعمال الحكومية يتفق مع مؤهلاتهم دون نظر الى اي اعتبار اخر فالوزير يصبح مديرا اذا دعت الظروف السياسية الداخلية على منصبه وهذه الظاهرة تحقق فكرة التعاون في خدمة البلاد وتعيد الى الاذهان موقف خالد بن الوليد يوم ان عزله عمر فقبل ان يعمل جنديا تحت قيادة من كان تحت رياسته .

كذلك طمانتني زيارتي لسوريا على مستقبل هذه البلاد واني ارجو لها الاستقرار لتقدم على تنفيذ البرنامج الذي اعدته لنهضتها وقد بدانا نتبادل معها الكتب والخطط الدراسية بقصد الوصول لفكرة التوحيد في الوسائل والاغراض

وقد كان من اثر هذه الزيارة ان نبتت فكرة الدعوة الى مؤتمر ثقافي لبحث مسائل التعليم وجرى الحديث في هذا الموضوع بصفة تمهيدية مع حكومة العراق ووزير معارف سوريا فلقيت منهما ترحيبا كبيرا بهذه الفكرة واستعدادا للمعاونة على تنفيذها ولذلك فاني في صدد دراسة هذه الفكرة لاقدمها الى معالي وزير المعارف واعتقد انها ستلقى لديه كبير تعضيد

الامير سيف الاسلام

في ايطاليا

ترحيب الصحف به وتنوهها العلاقات الودية بين البلدين

رومة - لمراسل الاهرام الخاص - انشأت الجورنال ديطاليا مقالا رحبت فيها بزيارة الامير سيف الاسلام الذي استقبله الكونت شيانو وزير الخارجية عند ظهر اليوم

وقالت ان لايطاليا واليمن الان حدودا مشتركة وكدت اليمن المعاونة التامة من جانب ايطاليا وقالت ان علاقات البلدين ستزداد توثقا في جميع ميادين العمل .

هجرة البريطانيين الى استراليا

قرار مجلس الوزراء بشان اباحتها

كانبيرا - قرر مجلس الوزراء الرجوع الى العمل بالنظام الذي يؤيد دخول المهاجرين من بريطانيا العظمى وكان هذا النظام قد الغي منذ بضع سنوات

«برسدنت» ولم تكن هذه الحصون سوى جزء من الاستحكامات الدفاعية الجديدة فقد انشئت على طول المنطقة الرملية وقاية بين بحيرة مريوط والبحر المتوسط معسكرات جهزت بالاوار الكاشفة والمدافع المضادة للطائرات والمعدات الحربية الاخرى

واستطرد المستر ادوارد فاشار الى النشاط الجوي فقال ان اسطولا جويا من طائرات الاسطول البريطاني صبح مؤقتا قوة جوية للدفاع عن مصر امام ما يدعو سلاح الطيران المرابطة في هليوبوليس فقد عهد اليه بمراقبة الصحراء الغربية نحو حدود لوبيا وحماية البلاد من اي اعتداء بري او جوي من تلك الناحية

وكانت حركة تعزيز سلاح الطيران بشرق البحر المتوسط بطيئة ولذلك مضت الاسابيع الاولى من تلك الازمة وواجب الدفاع الجوي على مقربة من الاسكندرية في جنوب بابل وفي حيفا ايضا ملقى على عاتق سلاح طيران الاسطول الذي قام رجاله بالمعجزات

وقد وسعت السلطات الحربية المطار الصغير في الدمر الى مطار كبير كانت تعمل امنه طائرات طائرات الاستكشاف والطائرات الحربية وقاذفات القنابل كلما وجدت حاملات الطائرات من السفن

مدينة الصمت

اطلقوا اخيرا هذا الاسم على مدينة بخارست عاصمة رومانيا فان مدير بوليسها يحب السكينة ويقدر الصمت حق قدره وقد حظر على سائقي السيارات استعمال البوق او الكلاكسن والصفارة وهو يرى ان انتباه السائقين والمشاة يكفي لتجنب وقوع الحوادث في الشوارع .

وقد اسفرت التجربة عن نجاح باهر فان السكان واصبحوا يستريحون من ضجيج الضوضاء لان سير السيارات بلا فرقعة ولا ضجة جعل الذين يخافون من مداهمة السيارات يتمهلون وينظرون متلفتين الى اليمين واليسار قبل اجتياز الطرق والسائقون يخففون السير كلما وصلوا الى منعطف او الى مفترق طرق

وبالت السائقين في تونس يسجنون على منوال زملائهم في بخارست والمشاة يحذون حذو امثالهم في المدينة . . على ان حمل السير في العاصمة والزحام فيها لا يخلوان من لذة وبهجة







حكاية زواج

بين انجليزي واسرائلية مصرية

لندن - اهتمت الصحف اليوم بقصة فرار حبيبين وزواجهما سرا في جرتنا جرين - وهو قرية على حدود اسكتلندا مشهورة بقدمها المحبوبون الهاربون للزواج - فقد تم زواج شاب في الثالثة والعشرين من عمره يشتغل كاتب حسابات ويدعى فرد كولاس بالانسة فيفيان ايزاعدس وهي فتاة في السابعة عشرة من عمرها تشتغل على الالة الكاتبة يقال انها يهودية من الرعايا المصريين وان والدها مصري وهو الان مريض في باريس

وقد سافرت شقيقتها على عجل من لندن وقطعت اربعمائة ميل وهي تحاول منع الزواج ولكنها لم تفلح ، وقد قالت ان فيفيان وان كانت قد ولدت في انقلترا الا انها لا تخضع الا للقانون المصري حتى تبلغ الحادية والعشرين من عمرها

ولما كان الشاب كولاس غير يهودي فقد قيل ان بعض اقرباء العروس حاولوا ايضا منع الزواج بهذه الحجة .

من اثار الثورة العربية

صورة ضابط تباع بالمزايدة

عرض احد البريطانيين "دين طانوايه يموث" بمصر في اثناء الثورة العربية وبعدها صورة لضابط مصري ممن اشتركوا في الثورة العربية ، وقد كتب تحت هذه الصورة « محمود فهمي »

وقد طرحت هذه الصورة في المزايدة بلندن فبلغ سعرها جنيهين فرات السفارة المصرية انه يحسن ان تحتفظ زاوة الحربية بهذه الصورة باعتبار انها خاصة بضابط مصري ان صح انه كان يوجد ضابط بهذا الاسم

حادث الاثار المسروقة

من المتحف المصري

استانف الاستاذ محمد محمود قراعة وكيل نيابة مصر التحقيق في حادث الاثار المسروقة من المتحف المصري فانتقل صباح امس الى مصلحة الاثار وسمع اقوال بعض تجار العاديات وبعض الموظفين

وقد روينا امس ان رجال مباحث العاصمة فتشوا عدة منازل في العاصمة للبحث عن الاثار المسروقة وتذكر اليوم ان هذه المنازل هي منازل خدم المتحف وسعاته

وقد تبين من التحقيق الذي تم حتى الان ان السرقة حدثت في اوقات مختلفة ومن مدة لا تتجاوز اربعة اشهر

وتقدر القطع المسروقة باكثر من ثلاثة الاف جنيه وهي حجر جيري ملون يبلغ طوله ٢٤ سنتمترا يمثل سيدة تعبد اوزوريس وراس من الجرانيت

الاسود الروماني يبلغ ارتفاعه ٨ سنتمترات ولصاحبه لحية وشارب وراس اخر من الجرانيت الابيض والاسود وتمثال صغير لامون رع يبلغ ارتفاعه ١٨ سانتيمترا وتمثال جيري ملون صغير وتمثال اخر من الجرانيت بدون راس وقدمين وراس من الحجر الرملي الاحمر يبلغ ارتفاعه ١٥ سنتيمترا

كتب اثرية قديمة

في رياضة الخيل

يبتاعها الامير محمد علي

علمنا ان حضرة صاحب السمو الملكي الامير محمد علي قد ابتاع اخيرا مجموعة اثرية نفيسة من الكتب في رياضة الخيل وتدريبها وكفالة نتاجها ويرجع اقتناء هذه المجموعة الى ان سمو الامير كان يصطاف في باريس منذ اثنى عشر عاما فابلغ ان احد القواد العسكريين الفرنسيين المتقاعدين قد جمع في خلال اربعين عاما مجموعة ثمينة من الكتب تؤلف من نحو ٢٢٠٠٠ كتاب يرجع بعضها الى القرن السادس عشر ولما كان هذا القائد قد تقدمت به السن فهو يرغب في بيعها وقد اعتزم سمو الامير شراءها يومئذ لولا زاحمه احد كبار المثرين الاميركيين

ثم حدث ان توفي هذا القائد ورغب ورثته الى سمو الامير ان يبتاع هذه المكتبة فاجاب رغبتهم وقد تلقينا من السكرتيرية الخاصة لسموه ان هذه المجموعة ستصل قريبا الى مصر وسيخصص لها مكان في سراي المنيل العامرة ويباح للجماهير الاطلاع عليها

خراطر حرة

اللص المسكين

ذلك هو الشاب الذي روت «الاهرام» انه اعتزم سرقة الصحافيين انتقاما منهم

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا

ابشر بطول سلامة يامربع

على ان مربعا لن يسلم من السرقة لان فرزدقه عاجز عن الانتقام ولكنه اعنى مربعا سيدوك السلام لانه ليس في الامكان ابدع مما كان . وما كان هوانه لا يملك شيئا يسرقه منه السارق

دخل احد اللصوص ليلا منزل بعض الشعراء واخذ ينقب فيه عله يجد ما يسلبه

وفي سكون الليل ووحشته سمع ضحكة ساخرة علم انها لصاحب البيت فادركه الذعر ولكن الشاعر طمانه واستوقفه ليقول له : انما اضحك منك لانك تبحث في ظلام الليل عما لا اجده في ضوء النهار

ودخل اخر وهو لص ايضا منزل صحفي اديب فلم يترك فيه مكانا الا فتشه وبينما هو كذلك وجد رجلا مختبئا في زاوية من زوايا البيت

فساله ازميل سارق ام ماذا؟

قل: بل ماذا . . فاني صاحب البيت!

قال اللص فهم احترمك هكذا كان بلاء؟

فاجاب انما اداري فشي عليك من الكسوف فقد عز علي ان تدخل بيتي ولا تجد فيه شيئا!

هاتان قصتان نرويهما لهذا الذي حدثته نفسه بسرقة الصحفيين والادباء حتى لا يعتمد عليهم في جلب رزقه الحرام ولا مات جوعا او تاب الى غير عودة!

«ش»

ماقل ودل

بدت لي مسالة طال حيرتي وظاهر تاثيرها داخل جثتي واعترتني قلبت الصبر وامنعت الفكر والنظر على احظى بمعرفة سببا وافهم علة وجودها ولكنني للاسف لم اهتد لسبب الا كان سعة بما علي الا ان ام اصل لتعليل الا ابدا لي واهيا هزيلا . لذا لجات اليك ياسيدي علك تنقذني من حيرتي فالك التعجب اذ الا ترى امرا لا ويذكر حاضره بالكراهية والبغضاء ويتنسب ماضيه كل سعادة وهناء وانه لا ينفرد بذلك الشبان دون الشيوخ بل يتفق في ذلك الجميع الصغير والكبير والغني والفقير كل يرى يومه صحيفة ملاى بالتعب والشقاء وماضيه صورة للسعة والرخاء حتى اذا انقضى ذلك اليوم الراحل وحل ذلك الغد نظر اليه بالعين التي كان ينظر بها الى يومه المنصرم بل واكثر من ذلك ترى الكل من ذلك يرجع بذاكرته الى ماضيه ليسرى صورة عن عن بؤسه وشقاوة حاضره المشكلك ذلك الشيس الهرم اقسوة يومه عليه ويشكر لك رخاء امسه واحانه اليه كذلك الشاب يتبرم من يومه ويمقته

ينمى يبكي امسه ويود لو ياتيه فكان ذلك الزمان سجن كل يحب ان يتركه ويفر منه لماضيه

وهكذا كل ينظر الى يومه بمنظار به الى امسه فلا ادرى متى كان الانسان في سعادة ومتى كان في شقاء فانتني ياسيدي واني لك من الشاكرين

عبد العزيز الشعراوى

ما اصدق قول الشاعر

رب يوم بكيت منه فلما

صرت في غيره بكيت عليه!

وهكذا يفسر طمع ابن ادم «وفراغ عينه» فنحن نتمرد دايما على ما نحن فيه فيكون هذا المحض ولكننا لن نكون في ساعتنا الراهنة الا مكتفين منصفين لانفسنا ولسوانا فنتمرد ونتذمر وننسى الحكم الظن بمن حولنا وننسى الحكم على شؤوننا حتى اذا عربنا الزمان وتوالت علينا الايام المرهقة والليالي المضنية عادت فبدت لنا ايامنا الماضية نعمة وايامنا الحاضرة نقمة وهكذا دواليك . .

وهل يمكن ان يملا عين ابن ادم كما يقولون الا التراب؟!

الصارى

قضية فلسطين

ومطالب العرب

تصريح الاستاذ فخري النشاشيبي في بيروت

بيروت - وصل الى بيروت اليوم الاستاذ فخري النشاشيبي من اركان حزب الاتحاد الوطني الفلسطيني وقد صرح للصحافيين عن رايه في قضية فلسطين فاعرب عن تفاؤله بحل قضية فلسطين حلا يتفق مع مطالب العرب بالنسبة لثباتهم ودفاعهم عن حقوقهم بتضحيات كبيرة

وقال انه ليس هناك مبرر لارسال لجنة بريطانية جديدة الى فلسطين الا اذا شاءت انجلترا ان تسوف وتماطل وهي تعلم انها لا تستطيع ان تحمي نفوذها على شواطئ البحر المتوسط الا بمحالفة تدعمها العرب ولا يسع عرب فلسطين ان يقبلوا بالهجرة اليهودية الى بلادهم لان الصهيونيين وان كانوا اقلية فيهم يسيطرون على الحالة الاقتصادية حيثما وجدوا وها هي المانيا القوية عجزت عن احتمال جانب قليل من اليهود

سر النجاح

لا جسد بلا روح بتجارة روحها الاعلان لا بقيت امام صاحبه والجثة التي يحار في دفنها فضلا عن بيعها . والتجارة الحديثة قائمة على الاعلانات قبل كل شيء وهذه نظرة الاروبيين تجارتهم فانهم يخصصون للاعانات ما يوازي رؤوس اموالهم ولم يكن لاروبيون حمقى او جهلاء وها نحن نرى محلات تملن ة من مئات الاعوام لا تزال مؤسسة عن نفسها كما لو كانت مفتتحة عط والتاجر الشرقي اليوم عند ما يشح بالاعلا يخن تجارته ويعتبره خسارة لا تعوض واسرا في مني عنه وهو لذافاتك مؤخرة جميع تجار العام جربوا السير في طريق النجاح واستشر وطار الاشهار العربي التي تقدم لكم الشهادات القيمة لا عن طريق النشر في الصحف فقط ولكن من جميع طرق النشر الاخرى تونس ٢٨ شارع سيدي بوخريصان تليفون ٣٤٤٠

رئيس بلدية باريس

في كولونيا

كولونيا - استقبل المسيو فايور رئيس بلدية باريس الذي يقيم الان في برلين مندوبي مختلف الوزارات في بلدية المدينة وفي هذه المناسبة سلم مدينة كولونيا تمثالا من البرونز لاول عمدة لباريس والمدالية الذهبية لمعرض باريس الدولي لسنة ١٩٣٠

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس

المطبعة التونسية



